مدى معرفة المرأة الأردنية بتأثير وخطورة أدوار الجمعيات الشهرية على المتعاملين بها "مدينة الكرك أنموذجاً"

إعداد

أ/ سوزان نعيم زاهي الشمايلة

تخصص علم الجريمة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية،

جامعة مؤتة، الأردن

د/ حسين طه المحادين

عميد كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مؤتة، الأردن

مدى معرفة المرأة الأردنية بتأثير وخطورة أدوار الجمعيات الشهرية على المتعاملين بها "مدينة الكرك أنموذجًا"

سوزان نعيم زاهي الشمايلة[1]، حسين طه المحادين
قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مؤتة، الأردن.
[1]البريد الالكتروني للباحث الرئيس: suzan.a77@yahoo.com

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن مدى معرفة المرأة الأردنية بتأثير وخطورة أدوار الجمعيات الشهرية على المتعاملين بها "مدينة الكرك انموذجًا". ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وقامت الطالبة ببناء استبانة (الجمعيات الشهرية)، وتكون مجتمع الدراسة من جميع نساء مدينة الكرك واللواتي بلغن (10,250) امرأة، والتي تتراوح أعمارهن من (18وما فوق) عاماً، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (806) امرأة، تراوحت بين العاملة وربة المنزل وبين المتعلمة مع اختلاف درجة التعليم وغير المتعلمة (ربة المنزل) .أظهرت النتائج أن مدى معرفة المرأة الاردنية بالجمعيات الشهرية جاء مرتفعاً حيث جاءت بالمرتبة الاولى، وبينت النتائج ايضاً أن مدى معرفة المرأة الأردنية بأدوار الجمعيات الشهرية جاءت بدرجة مرتفعة وبالمرتبة الثانية، أما معرفة المرأة بآثار الجمعيات الشهرية فقد جاءت بدرجة متوسطة وبالمرتبة الرابعة، أما النتائج المتعلقة بمعرفة المرأة بخطورة الجمعيات الشهرية على المتعاملين بها فقد اشارت إلى درجة مرتفعة وجاءت بالمرتبة الثالثة .وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات أبرزها ضرورة تشجيع المرأة على استثمار المال الزائد عن الحاجة في جمعيات شهرية تعاونية لارتفاع معرفة المرأة الأردنية بتأثير ودور الجمعيات الشهرية النفسي والاجتماعي والاقتصادي، وكذلك ضرورة وجود توثيق قانوني للجمعيات الشهرية يضمن حق المشاركات فيها، حيث أظهرت النتائج مدى خطورة مرتفعة على المتعاملين بها.

الكلمات المفتاحية: معرفة، تأثير، خطورة، أدوار الجمعيات الشهرية، المتعاملين.

The Jordanian Women's Knowledge Concerning the Impact and Danger of the Monthly Roles of Associations on Their Clients "Karak City as a Model"

Suzan Naim Zahi Shamayleh 1, Hussein Taha Al-Mahadin

Department of Sociology, College of Social Sciences, Mutah University, Jordan.

[1]**Corresponding author E-mail: suzan.a77@yahoo.com**

ABSTRACT

The study aimed to reveal the extent to which Jordanian women know the impact and danger of the roles of monthly associations on their clients "Karak City model". To achieve the objectives of the study, the descriptive analytical approach was utilized, and the student built a questionnaire (monthly associations), and the study community is made up of all karak women (totaling 10,250) women whose ages were 18 and over. A random sample of (806) women, ranging from the worker to the housewife to the educated with different degree of education and uneducated (housewife), was selected. The results showed that the extent of Jordanian women's knowledge of monthly associations was high, as it ranked first, and the results also showed that the extent of Jordanian women's knowledge of the roles of the monthly associations came in a high degree and second place, while women's knowledge of the effects of monthly associations came in a medium degree and ranked fourth, and the results related to knowledge. The woman is of the danger of the monthly associations to those who deal with her, as she indicated a high degree and came in third place. The study recommended a number of recommendations, most notably the need to encourage women to invest redundant money in monthly cooperative associations, for the higher knowledge of Jordanian women about the impact and role of monthly psychological, social, economic and development associations, as well as the need for legal documentation of monthly associations to guarantee the right of participants, as the results showed a high risk to their clients.

Knowledge, Impact, Danger, Roles of Monthly Associations, Clients.

مقدمة:

يعد الأردن من الدول الفقيرةِ والتي يعاني من فقرٍ وتوالي الأزمات، وما يعانيه من مديونيةٍ أثقلت كاهلَ مواطنيه، وجعلته من دولِ العالمِ الثالثِ، لكن امتلاكه للموارد البشريةِ الخلاقةِ جعلته في مكان مميز تعليميا، وللمرأة الأردنية إسهامات وأدوار فعالة في هذه المسيرةِ التي جعلت منها رائدة على المستويين العربي والعالمي، من ربةِ منزلٍ متعلمةٍ وواعيةٍ لدورها إلى رئيسةٍ، ومديرةٍ وغيرها من الوظائف، كذلك حاجةِ العائلةِ الأردنية إلى مواردَ ماديةٍ تعين على مستلزمات الحياةِ وأعبائها الكثيرةِ، وهذا الذي دفعها إلى العملِ والمشاركةِ في تحمّلِ نفقاتِ عائلتها، وتحسينِ ظروفها، فإنَّ للمرأةِ دورٌ في خدمةِ المجتمعِ لا يقلُ أهميةً عن دورِ الرجلِ، فهي شريكته في العملِ والإنتاجِ، بما يصون كرامتها، وتؤثر في حركةِ الحياةِ في وطنها تأثراً بالغًا، يدفع به إلى المزيدِ من التقدمِ والرقي.

وتُعد المشاركةُ في الحياةِ العامةِ، والإسهام في القضايا الوطنية أمرًا غيرَ مقتصرٍ على الرجالِ دونَ النساءِ، فدورُ النساءِ في العمل الوطني والخيري والتطوعي يكملُ كل منهما الآخر في التنميةِ المجتمعيةِ، ونتيجةً لاحتياجات العصر للمزيدِ من الموارد البشريةِ المدربةِ والمؤهلة للتصدي لجميع التحدياتِ التي يحملها بينَ ثناياه، كانَ لا بد من تنمية هذه الموارد البشرية، أو الرأسمال الاجتماعي بشقيه الذكور والإناث، ولأن المرأةَ تشكلُ نصفَ تلكَ الموارد، يجبُ الاهتمامُ بها ليتم الاعتماد عليها في تنفيذ برنامجِ التنميةِ الاقتصاديةِ والاجتماعية، إضافةً إلى دورها في تكوين شخصيةِ أطفالِ المجتمعِ، أجيالَ الغدِ (نصر،2017)، حيث إنها معيلة لأسرتها بعيدًا عن كل تلكَ الأدوارِ التي تقترنُ بها وبطبيعتها، ما يضيف لها عبئًا اقتصاديًا ماليًا يجعلها في تشتت خاصة إن لم تكن عاملة.

ونجد أن مشاركةَ المرأةِ الاقتصاديةِ عمومًا قليلةً مقارنةً بالرجالِ حسبَ المؤشراتِ الإحصائيةِ الصادرةِ عن منظمة العمل الدولية 2018 أنَّ مشاركةَ الإناثِ في القوى العالمية تبلغُ 48.5% أقلَّ بنسبة 26.5% من معدل الذكور، وخاصة في الدولِ النامية، حيثُ بلغتْ 42% من عمالةِ الإناث مقارنةً بنسبة 20% من عمالةِ الذكورِ؛ ونتيجة لذلك ما زالت المرأةُ ممثلةً تمثيلًا زائدًا في العمالة غير الرسمية في البلدانِ الناميةِ (منظمة العمل الدولي ،2018).

لقد سعتْ المرأةُ العربيةُ تحديدًا إلى تحسينِ وضعها الاجتماعي والاقتصادي بكافةِ السبل، ومن هنا برزت أهمية التعاون المجتمعي من خلال الجمعيات الشهرية والتي تعد الملاذَ الأخيرِ لسدِ احتياجات الأسرةِ لذلك تمَّ اللجوءُ لمثلِ هذه الجمعياتِ التي تنشأ بينَ السيداتِ العاملاتِ، وربواتِ المنازلِ اللواتي يقبلن عليها بشكلٍ كبيرٍ، بالإضافة لجمعيات الموظفين التي تسعى إلى ترسيخ مبادئ التعاون وتحسين الأوضاع المعيشية (العصيمي ،2014)، فهذا النوع من الادخار الجماعي يكونُ منتشرًا بين الموظفين في القطاعِ العامِ الذين يستكملون احتياجاتهم من خارج الراتب لتدني رواتبهم فيلجؤون إلى الجمعيات الشهرية.

فالجمعيات الدورية أو ما يُعرف بـ (الجمعيات الشهرية)، هي طريقةٌ شائعةٌ للادخار، وهذا ما يجعل الأغلبية من الناسِ والفقراءِ ومعظمهم من موظفي القطاع العام -من خلال رواتبهم الزهيدة-يتحركون لإقامة الجمعيات الشهرية كجزءٍ من سعيهم للتغلب على صعوبات وتكاليف الحياة الآخذة في الارتفاع (خليل،2019).

إنَّ الجمعياتِ الشهرية هي الوسيلةُ الفعالةُ خاصة عند مواجهة الأزمات، كما تصلح، وتمتاز هذه الطريقة؛ أي الانخراط في عضوية الجمعيات الشهرية أنها تلزم الأسرة على الادخار، وهذه الطريقة يستخدمها الجميع بدءًا من طلبة المدارس إلى الموظفين حتى التجار، ويستخدمها الأغنياء لتوفير مبلغٍ كبيرٍ وذلك بالاتفاق على قسطٍ شهري كبيرٍ، إذ تُعدُّ شكلًا من أشكال الالتزام اتّجاه النفس والأعضاء الآخرين ضمن كل جمعية، ولو انتشرتْ هذه الطريقةُ (الجمعيات الشهرية) لما احتاجَ الناسُ الاقتراضَ من البنوكِ بشرطِ الالتزامِ بالدفعِ الشهري من قبل المشتركين في الجمعية، والبعضُ يفضلُ الجمعياتِ النسائيةِ لشدةِ حرصهنَّ على الالتزام في الدفع في الوقتِ المحددِ، خاصةً أنَّ الجمعيات الشهرية النسائية أغلبها من النساءِ المتزوجات لكونهن يملكنَ التزاماتٍ ماليةٍ أعلى (Gugeryt.،2007)

حيثُ يوجدُ علاقةٌ جيدةٌ بين الجمعيات ومستوى التمكين الذي يعني "استخدامَ السياساتِ العامةِ والإجراءاتِ التي تهدفُ إلى دعمِ مشاركةِ النساءِ في الحياةِ السياسيةِ والاقتصاديةِ والاجتماعيةِ، أو غيرها وصولًا إلى مشاركتهنَّ في صنعِ القرارِ الذي له تأثيرٌ مباشرٌ على المجتمعِ "(أحمد، 2012)،فيعد الادخارَ في هذه الجهاتِ غيرِ الرسميةِ (الجمعيات الشهرية) أدى إلى زيادةٍ كبيرةٍ في قدرةِ المرأةِ على اتخاذِ القرارِ داخلَ الأسرةِ، وهو ما يدلُ عليه(نفقات المنزل، وتنظيم الأسرة، وتعليم الأطفال، وزيادة شراء السلع الأنثوية).

وبالرغمِ ما للجمعياتِ الشهريةِ من آثارٍ إيجابيةٍ، إلا أنها قد تؤدي إلى مخاطرَ قد تجهلها المرأةُ، أو المتعاملين بها، مثل عدمِ الالتزامِ بالدفعِ من أحدِ المشتركين في الجمعية، أو حدوثِ النصبِ أو الاحتيالِ، أو تؤدي إلى حدوث خلافٍ بين الزوجين لعدمِ رضا الزوجِ بمشاركةِ زوجته في الجمعية، أو أمورٍ ماليةٍ أخرى، كما أنها غيرُ قانونيةٍ، وغيرُ رسميةٍ، أشرف، وكارلان، وين (Karlan،Ashraf ،.(Yin 2010)

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تبلورتْ مشكلةُ الدراسةِ من خلال ملاحظةِ الطالبة ومعايشتها، وتفاعلها اليومي كموظفة مع الكثير من سيداتِ المجتمعِ المحلي الذي تدرسه، واللواتي يشتركنَ بجمعياتٍ شهرية متباينةِ القيمِ، أو رأسِ المالِ لكل جمعية دون إدراك بعضهنَّ للدوافعِ الكامنةِ وراءَ اشتراكهنَّ لهذه الجمعيات، أو حتى غياب المهاراتِ الكافية لتنظيمها، وأوجه الإنفاق بصورة رشيدة.

وتسعى هذه الدراسةُ لإزالةِ الغموضِ المعرفي عن العلاقةِ بينَ مدى معرفةِ المرأةِ الأردنيةِ في مجتمعِ الدراسةِ؛ لأهميةِ وخطورةِ أدوارِ المشاركةِ في عضويةِ هذه الجمعيات غير المرخصةِ قانونيًا، وتغطي مشكلةُ الدراسةِ النطاقَ القانوني للبحثِ أيضًا حولَ هذه المخاطر ايضاً ، وخاصة أنَّ ما يتعلق بهذه الدراسةِ لا يتوافرُ فيه إحصاءاتٌ رسميةٌ بما يتعلق بها؛ حيث يهدف تمكين المرأة لسد الاحتياجات الاقتصادية، ودفع عجلة التنمية، كاللجوءِ للمشاركةِ في عمليةِ الادخارِ الجماعي بما يسمى الجمعيات النسويةِ الشهرية مثلا.

ولأنَّ المرأةَ الأردنيةَ عمومًا تعاني من الأزماتِ الاقتصاديةِ التي فرضها واقعُ عصرنا الحالي، فقد أدى هذا الواقعُ الاقتصادي والاجتماعي إلى المساهمة في انتشارِ الجمعياتِ الشهريةِ الوجاهيةِ (وجها لوجه) منها بصورة أوسع من الجمعيات الإلكترونيةِ في المجتمعِ بين السيدات

تحديدًا، وهو ما يُسمى الادخارُ الجماعي الشهري كنوعٍ من البدائلِ للتغلبِ على الأزماتِ الحاليةِ، وإعراضاً ضمنياً عن التعامل مع القروض البنكيةِ بفوائدها المالية المرتفعة والشروط الصعبة للحصول عليها من وثائق وكفلاء، وما تقوم به هذه الجمعيات بأدوارها المختلفة خدمة لهنَّ، وخطورة مصاحبة لقيام هذا النوع من الجمعياتِ؛ لذا وفي ضوء هذه المعطيات المتداخلة لدوافع الجمعيات الشهرية بين الاقتصاد والاجتماع والقانون استلزم دراسة مدى معرفةِ المرأةِ لدورِ هذه الجمعيات، ومدى ما يمكنُ أنْ تقدمه من مساهمةٍ في تطور الأوضاعِ الاقتصاديةِ للأسرةِ، وما لأهميةِ وأثرِ الجمعياتِ الشهرية في تنميةِ المجتمعِ.

وأخيرًا تسعى هذه الدراسة للإجابةِ عن التساؤل الرئيسي الآتي: **ما مدى معرفةِ المرأةِ الأردنيةِ بتأثيرِ وخطورةِ أدوارِ الجمعيات الشهرية على المتعاملين بها في مدينة الكرك؟**

ويتفرع منه التساؤلات الفرعية الآتية:

1- مدى معرفة المرأة الأردنية بالجمعيات الشهرية بأنواعها في حياتها اليومية؟
2- مدى معرفة المرأة الأردنية بالأدوار النفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تؤديها الجمعيات الشهرية عند اشتراكها في هذا النوع من الجمعيات؟
3- ما آثار الجمعيات الشهرية متبادلة المنفعة بين عضوات هذه الجمعيات؟
4- ما خطورة الاشتراك في الجمعيات الشهرية على المتعاملين بها؟

3.1 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسَةُ الحَاليةُ بشكلٍ أساسي إلى رصدِ وتحليلِ مدى معرفةِ المرأةِ الأردنيةِ في مجتمعِ الدراسةِ عَنْ تأثيرِ وخطورةِ أدوارِ الجمعيات الشهرية على المتعاملين بها، عبرَ سعي الدراسة لتحقيقِ الأهدافِ الآتية:

1- تحديدُ مدى معرفةِ ووعي المرأةِ الأردنيةِ بالجمعياتِ الشهريةِ بأنواعها في حياتها اليومية.
2- تحديد مدى معرفة المرأة الأردنية بالأدوار النفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصاديةُ للجمعيات الشهرية على أعضاء هذه الجمعيات.
3- الكشفُ عن الآثار المصاحبةِ لقيامِ الجمعياتِ الشهريةِ عند اشتراك المرأة الأردنية في هذا النوع من الجمعيات.
4- الكشف عن خطورةِ أدوار الجمعياتِ الشهريةِ عند مشاركتهنَّ فيها.

4.1 أهميَّة الدراسة:

وَتُبْرِزُ الأَهَمِّيَّةَ مِنْ خِلَالِ جَانِبَيْنِ رَئِيسَيْنِ، هُمَا:

أولًا: الأهميَّة النَظريَة:

1-تعدَّ هذه الدراسةُ من الدارساتِ النادرة علميًا حسب علم الطالبة بعد أنْ أجرت الطالبة مسوحات مكتبيةٍ في هذا الخصوص.

2-يتوقعُ أن تَّقدمَ الدراسةُ إطاراً أدبًا نظريًا وميدانيًا مفصلًا عن مفهومِ ومبرراتِ، ومخاطرِ مشاركةِ المرأة الأردنية ضمن مجتمع الدراسة من وجهة نظرهن.

3-معرفةُ مدى ضرورةِ وفاعليةِ المشاركةِ في إنشاءِ، أو اشتراك المرأة الأردنية في الجمعيات الشهرية، وانعكاسُ ذلك على المستويين الفردي، والمؤسس المالي، والقانوني مجتمعيًّا.

4-تزويدُ المكتبات الأردنية والعربية بنتائجَ علميةٍ وميدانيةٍ عن واقعِ وأهميةِ إنشاءِ، أو اشتراك المرأة الأردنية في الجمعيات الشهرية من وجهة نظرها.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

يتوقع أن يستفاد من نتائج هذه الدراسة وتوظيف نتائجها فيما يخص الفئات الأتية:

1-الباحثون والدارسون في مجال اقتصاديات الأفراد، والأسر، والمجتمع، ودور المرأة في ذلك.

2-المخططون الاجتماعيون والاقتصاديون في مجالات الأسرة والدراسات العلمية المستقبلية، والمؤسسات العلمية المتخصصة في هذا المجال.

3-الإعلاميون المتخصصون في مجالِ اقتصاديات الأفرادِ، والمجتمعِ، والأسرِ والمرأةِ والتحديات التي تواجهها في المجتمع الأردني.

4-الآباءُ، والأمهاتُ، والأهل، ومن له صلة من الاستفادة من الجمعيات الشهرية.

المفاهيم النظرية والإجرائية:

-**الجمعية**: لغةً: "هي جمع يجمع فهو جامع وهي جماعة من الأفراد ينتظمون في عمل جماعي مشترك حسب قانون داخلي لهدف ومقصد معين (معجم عربي عربي).

الجمعيات الشهرية اصطلاحًا: وهي اتفاقُ عددٍ من الأشخاصِ على أن يدفعَ كل واحدٍ منهم مبلغًا من المالِ مساويًا لما يدفعه الآخرون، وذلك عند نهايةِ كلِ شهرٍ أو عندَ نهايةِ كلِ ستةِ أشهر ونحو ذلك، ثم يعطي الذي تمَّ جمعه كله في الشهرِ الأولِ لواحدٍ منهم، وفي الشهرِ الثاني أو بعدَ ستة أشهر -حسب ما يتفقون عليه-يُدفعُ المبلغُ لآخرَ، وهكذا حتى يستلمَ كلُ واحدٍ منهم مثل ما تسلمه من قبله سواء بسواء، وقد تستمرُ هذه الجمعيةُ دورتين أو أكثر، إذا رغبَ المشاركون في ذلك" (الجبرين، 1995).

-**الجمعيات الشهرية (الدورية) اجرائياً:** هي تنظيمٌ اقتصادي، واجتماعي، طوعي وغيرُ ربحي، أو عقدٌ شفاهي غير مدونٍ يضمُ في عضويته رجالٌ ونساءٌ من مختلفِ شرائح ومناطقِ المجتمعِ يهدفُ إلى تحقيقِ المنافعِ الاقتصاديةِ المتبادلةِ، وبناءِ علاقاتٍ اجتماعيةٍ بينَ الأعضاءِ أيضًا، ويترتبُ عليها عددٌ من التأثيراتِ الاجتماعيةِ، والثقافيةِ، والقانونيةِ، وتتفاوتُ من حيثِ العددِ الكلي، والمبلغِ المحددِ، وتحملُ الطابعَ التعاوني من خلالِ اقتطاعِ الأموالِ بشكلٍ شهري، أو دوري، ويتولى جمعُ المالِ وتوزيعه شخصٌ يسمى رئيسَ الجمعيةِ، وتقاسُ بالمتوسطِ الحسابي لإستجابات المبحوثات على المحورِ الخاصِ بهذا التعريفِ ضمن استبانةِ الدراسةِ .

- **المَعرِفة:** لغةً: مصدر الفعل عَرَفَ، عرفه يعرفه وعرفانا ومعرفة، ومعرفة الشيء ادراكه بحاسة من الحواس (معجم المعاني الجامع).

والمعرفة اصطلاحاً هي: " الإدراك والوعي وفهم الحقائق عن طريق العقل المجرد أو بطريقة اكتساب المعلومات بإجراء تجربة وتفسير نتائج التجربة أو من خلال الاطلاع على تجارب الآخرين وقراءة استنتاجاتهم، إن المعرفة مرتبطة بالبديهية والبحث لتطوير الذات وتطوير التقنيات (ويكيبيديا، https://ar.wikipedia.org/wiki/).

-**المعرفة: اجرائياً**: وهي درجةُ الوعي والعلمُ بأدوارِ الجمعياتِ الشهريةِ المختلفةِ حسبَ متغيراتِ هذه الدراسةِ، وتُقاسُ بالمتوسطِ الحسابي لإجاباتِ المبحوثات على المحورِ الخاصِ بهذا التعريفِ ضمنَ استبانةِ الدراسةِ.

- **الدور**: لغةً: من الفعل دار، دورًا، ودورانًا، بمعنى طاف حول الشيء، أو دار حوله (مصطفى، 1972).

ويعرف قاموس ويبستر(Webster, 1993): الدور لغويًا: أنه الجزءُ الذي يؤديه الشخصُ في موقفٍ محددٍ.

أما اصطلاحًا: فالدورُ لا يرتبطُ بمجالٍ معينٍ، إذ يتحددُ دونَ غيره، ويدخلُ في اختصاصاتٍ مختلفةٍ، اقتصاديةٍ، وسياسيةٍ، واجتماعية، حيثُ يعرفُ في المصطلحات الاقتصاديةِ والسياسيةِ والاجتماعيةِ أنه موقفٌ، أو سلوكٌ، أو وظيفةٌ لشخصٍ داخلَ مجموعةٍ (آل عبدالله، 2006).

-**الدور: اجرائياً**: درجةُ أداءِ الشخصِ لما هو مطلوبٌ منه من التزمات مالية ومسؤولياتٍ اقتصاديةٍ وإداريةٍ، وقانونيةٍ، واجتماعيةٍ ضمن حدودِ وأهدافِ الجمعيةِ الشهريةِ المُشارِكِ بها.

- **أدوارُ الجمعياتِ الشهرية: اجرائياً**: هي مجموعةٌ من المهامِ والالتزامات المالية الاخلاقية التي تسهمُ بها الجمعياتُ الشهريةُ في حياةِ المرأةِ الأردنيةِ؛ بهدفِ تحقيقِ أهدافها التي أُنشئتْ من أجلها، وتُقاسُ بالمتوسطِ الحسابي لإستجاباتِ المبحوثات على المحورِ الخاصِ بها ضمنَ استبانةِ الدراسةِ.

- **الأثر:** لغةً: أثر في الشيء: ترك فيه أثرًا، والتأثير: إبقاء الأثر في الشيء، والأثر: الخبر، والجمع: آثار (ابن منظور، 1985).

- **الأثر: اصطلاحًا:** هي محصلةُ تغييرٍ مرغوبٍ فيه أو غيرِ مرغوبٍ فيه (شحاته والنجار، 2003).

وهو ما تتركه المعرفةُ، أو القدرةُ، أو المعلومةُ، أو المهارةُ، من تغيراتٍ سواءٌ أكانت معرفيةً، أو نفسيةً، أو حركيةً نتيجةَ للتفاعلِ الإنساني بين الفردِ والمجتمعِ، أو بين الفردِ وبيئته، وتحدث بنحو مقصود (الساعدي، 2012).

-**آثارُ الجمعيات الشهرية**: هي مجموعةُ التأثيرات التي تظهرُ على الأعضاءِ أو العضوات المتعاملات بالجمعيات جرّاءَ تطبيقها، وتقاسُ بالمتوسطِ الحسابي لإستجابات المبحوثات على المحورِ الخاصِ بها ضمنَ استبانةِ الدراسةِ.

- **الخطورة إجرائيًا**: هي موقفٌ يفرضُ مستوى تهديدٍ لدخلِ المشاركاتِ المالي جرّاءَ وجودِ خطرٍ ما في الاشتراكِ بهذه الجمعيات الشهرية.

- **خطورةُ الجمعيات الشهرية** اجرائياً: النتائجُ السلبيةُ والآثارُ المترتبةُ جرّاءَ وجودِ خطرٍ ما جرّاءَ اشتراكهنَّ في جمعيةٍ شهريةٍ ترتبُ عليهنَّ التزاماتٍ ماليةٍ، واجتماعيةٍ غيرِ معلومةٍ بالمعنى القانوني، وتقاسُ بالمتوسطِ الحسابي لإستجابات المبحوثات على المحورِ الخاصِ بها ضمنَ استبانةِ الدراسةِ.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

استشعرَ الإنسانُ منذُ وجودِه في جماعةٍ إنسانيةٍ الحاجةَ الماسةَ إلى معونةِ أفرادِ هذه الجماعةِ ومساعدته لتلبيةِ المتطلبات التي تفرضها ظروفُ الحياةُ، وهذا أمرٌ لا بد منه، فهو مخلوقٌ غيرُ كاملٍ يعتريه النقصُ، ويحتاجُ لسدِ هذا النقصِ من خلالِ وجودِ أفرادٍ آخرين يعيشون معه في جماعةٍ واحدةٍ، حيثُ خُلِقَ الإنسانُ في أحسنِ خلقهِ، لكنه لم يصلْ إلى رتبةِ الكمالِ، فلا يوجدُ ذلك الذي يكتفي بذاته منذ ولادته، وقد أُشيرَ لهذه الحقيقةِ في كافةِ الكتبِ السماويةِ التي تضمنت نصوصها أنَّ الله تعالى خلقَ الإنسانَ، وخلقَ زوجه ليكوّنا أسرةً، وخلقَ الناسَ شعوبًا وقبائل، وأمره أمرًا حكيمًا مؤكدًا على التقوى بالتعاونِ مع غيره حتى تستقيمَ الحياةُ، فجاء في ذكره الحكيم: (وتعانوا على البر والتقوى ولا تعانوا على الإثم والعدوان) آية(2)، سورة المائدة)، فالفردُ في سعيه اليومي تظهرُ صورُما يتلقاه من عون من الآخرين، وما يقدمه من عونٍ في المقابلِ، فهو إما متلقٍ لمساعدة أو باذلٍ لها، أو في استعدادٍ لبذلها وقتَ الحاجةِ إليها، وكانت جوهرةُ فكرةِ التعاونِ من خلالِ المساعدةِ المتبادلةِ.

الجمعياتُ التعاونيةُ التي تستخدمُ المنصاتِ الإلكترونيةَ والتي تملكُ موقعًا إلكترونيًا خاصًا محكومًا بقوانينها، ويتم إدارته بشكلٍ تعاوني، وقد يستخدم المسؤولون عنه تطبيقَ الجوال أو بروتوكولٍ معينٍ لتسهيلِ تبادلِ المنفعةِ والتعاونِ، ولقد توصلتْ البحوثُ التي نشرها معهدُ الرصدِ العالمي وورلد وواتش إلى أنَّ ما يقاربُ مليارَ شخصٍ في 96 بلدًا في مطلعِ عام 2012 أصبحوا أعضاءً رسميين في جمعيةٍ تعاونيةٍ واحدةٍ على الأقل، واتسع نطاقُ فكرةِ الجمعيةِ التعاونيةِ انطلاقًا من مبدأ أنَّ الأعمالَ التعاونيةَ أكثرَ مرونةٍ من الناحيةِ الاقتصاديةِ مقارنةً بالعديدِ من الأشكالِ الأخرى للمؤسساتِ غيرِ الرسميةِ، إذ إنَّ ما يقاربُ من 80% من الأفرادِ منتفعون ماديًا من المنظماتِ غيرِ الرسميةِ التعاونيةِ التي هدفها غيرَ ربحي تعاوني، ومنذُ مطلعِ 2014 انطلقتْ فكرةُ تعاونيات البيع بالتجزئةِ في المملكةِ المتحدةِ التي انضم لها ما يقاربُ 6.9% من الأفرادِ في ذلكَ الوقتِ، وعودةً لوقتٍ سابقٍ منذُ عام 2002م أصبحت فكرةُ التعاونيات أكثرَ انتشارًا في الأريافِ النائيةِ، ثمَّ احتلتْ هذه الفكرةُ حيّزَ الاهتمام في عام 2014 باستخدامِ شبكةِ الإنترنت (منظمة العمل الدولية، 2017).

المرأةُ في الجمعيات التعاونية إضاءات تاريخية:

تلعبُ الجمعياتُ التعاونيةُ دورًا كبيرًا في حياةِ المرأةِ خاصةً ما يتعلقُ بتمكينِ المرأةِ اقتصاديًا، تحديدًا في البلدانِ الناميةِ، حيثُ تسمحُ الجمعياتُ التعاونيةُ للنساءِ العاملاتِ وغيرِ العاملاتِ بالتكاتفِ والمساندةِ لذواتهنَّ، وأسرهنَّ تحتَ نطاقِ التعاونِ القروي، وهي البدايةُ للجمعياتِ

التعاونيةِ؛ لأنَّ مناطقَ القرى كانت وما زالتْ بحاجةٍ لخلقِ فرصٍ للإنتاجِ، وتوفيرِ المالِ بطرقٍ غيرِ رسميةٍ، وهذا دفعَ المرأةَ لزيادةِ قوتها؛ لتكون داعمًا قويًا لأسرتها، مما مكّنَ المرأة من خلقِ نطاقِ تكافلٍ خاصٍ بها مع بقيةِ النساء، ولهذا قامت رئيسةُ التحالفِ الدولي (بولين غرين) بالتحدثِ عن أهميةِ التعاونِ النسوي في اليومِ العالمي للمرأةِ (عمر،2005).

أدوار الجمعيات الشهرية:

إنَّ الجمعيات الشهرية هي نموذجٌ لأشكالِ التكافلِ بين الأفرادِ في مواجهةِ المعطياتِ الاقتصاديةِ الصعبةِ أو الادخار الطوعي، فهو توفير بدون فائدة، والكفيلُ هو الثقة، حيثُ بدأت فكرةُ الجمعيةُ في المجتمعاتِ النسائيةِ الضيقةِ كالجارات والقريبات منذُ عقودٍ، ثمَّ انتقلت لاحقًا إلى المجتمع كاملًا.

وبرز دور وأهمية التعاون والتكافل الاجتماعي والثقافي من خلال تنمية العلاقات الاجتماعية مع المجتمع والتعرف على أشخاص جدد والتواصل مع الناس ، وهذا ظهر على سلوك الفقراء الادخاري وعلى الرغم من أهميتها إلا أن تأثير الأقران على قرارات التوفير والادخار كانت محدودةً من خلال تجاربهم الشخصيةِ وكانت ضمن أفرادٍ داخلَ مجموعةٍ في أعدادٍ بسيطةٍ جدًا وكانوا يكتسبون سلوك الادخار بالتعلم الاجتماعي أو التقليد الاجتماعي بحيث يعزى تشابه سلوكيات الأفراد في الادخار الشهري بنفس المجموعة نتيجة لتشابه شخصياتهم(Manski, 2005).

أما الدورُ النفسي للجمعياتِ الشهريةِ المنطلق من إلحاحِ الحاجاتِ الاجتماعيةِ في جوانبها الماديةِ والروحيةِ والضرورات المتعلقة بإشباعها كالدوافعِ المختزنة في الضميرِ والوجدانِ الإنساني المستمدة من تعاليم الأديان السماويةِ، والمثلِ، والقيمِ المستمدة من العاداتِ والتقاليدِ الاجتماعية ظل تتمثل عنصرًا دائمًا لإلهام ومحركًا دافعًا لا ينضب معينة فيشحذ الهمم، وزيادةِ الثقةِ بالنفسِ وارتفاعِ العملِ الجماعي في سبيل تحقيقِ الأهدافِ، والمصالح المشتركة للأفرادِ والجماعاتِ، (العتيبي، 2008).

تعدُ الحاجةُ الاقتصاديةُ هي المرتكزُ الأولُ والأساسي الذي يدعمُ فكرةَ التعاونِ بين الآخرين، فيمكنُ ملاحظةُ المجتمعاتِ المختلفةِ على الرغمِ من تنوعها، وتعدد ظروفها، تُستخدمُ فكرةُ التعاونِ في حياةِ الجماعاتِ الإنسانيةِ التي تعيش فيها بالرغم من اختلافِ أساليبَ ووسائلَ وأنماطِ التعاونِ، التي قد تتجه إلى توفيرِ سبلِ العيشِ، وتأمينِ الغذاءِ، والكساءِ، والسكنِ، وقد تتجه أيضًا إلى تجميعِ المالِ من قبلِ عددٍ من الأفرادِ؛ لإعطائه لشخصٍ معينٍ لسدِ حاجته الأساسيةِ التي هو أعلمُ فيها من غيره، وفي بعضِ المجتمعاتِ تأخذُ هذه المساعداتُ الجماعيةُ طابعًا نسائيًا بحتًا، فتبرزُ هذه الظاهرةُ بين النساءِ كنوعٍ من (الادخار) لمواجهةِ المتطلباتِ الأسريةِ في شتى نواحي الحياةِ، والتي غايتها ادخارُ المالِ، وتوفيره مع مجموعةٍ من النساءِ لتغطيةِ بعضِ مناسباتِ الأفراحِ، والولادةِ، والمرضِ، والفزعةِ للفقيرِ، وهذه الفكرة تتبلور من خلال ما يسمى (اليد على اليد) للوصول إلى حل (جعفر، 2010).

وإنَّ للجمعياتِ الشهريةِ دور حيثُ أنها تُمكنُ الفردَ من تنفيذِ مشاريعَ إنتاجيةٍ مدرةٍ للدخلِ تعتمدُ على قدراتِ الأسرِ المستفيدةِ منها التي تسهمُ في تحسينِ المستوى المعيشي، وتأمينِ الحياةِ الكريمةِ لهم، وبالتالي تحقيق التنمية الشاملة.

آثار الجمعيات الشهرية:

إنَّ الآثارَ المترتبةَ على الجمعياتِ الشهريةِ، تبرزُ من خلال أهميةِ التعاون المجتمعي، والذي يظهرُ تأثيره وقتَ الأزماتِ والمواقفِ الطارئةِ على حياةِ الفردِ، حيثُ إنَّ الأفرادَ المشترطون في جمعياتٍ شهريةٍ يملكون ما يعينهم وقتَ الحاجةِ ويتكيفون مع الأحداثِ غيرِ المتوقعةِ، والحالاتِ الطارئةِ ويستطيعون أيضًا التخطيط لمستقبلهم على نحوٍ أفضلَ، وهناك من النساءِ التي ترى أن الاشتراكَ بالجمعيات الشهرية لها أثرٌ إيجابيٌ ومفيدٌ، فهي أفضلُ من الاستدانةِ من الأصدقاءِ أو البنوكِ، والأهمُ أنها بلا فائدة، حيثُ تتمكنُ المرأة من الادخارِ لمتطلباتها الشخصية والأسرية دونَ قيودٍ معينةٍ، ونهاية كل شهر حتى لو لم تكن عاملةً، من خلال الادخارِ الجزئي البسيط من مصروفها اليومي (صحيفة الاتحاد ،2010).

فالجمعيات بالنسبة للأسرة تساعدهم على تطوير مدخراتهم ببطء من خلال تخفيض الاستهلاك عبر الزمن، حيث تدخر الاسرة ما يكفي لحماية نفسها من الصدمات مثل (المرض، او البطالة، الالتزامات المالية المدرسية، لو لتأسيس مشروع تجاري (Karlan & Morduch,2009).

ومن آثارِ الجمعياتِ الشهريةِ أيضًا وما يسمى بالادخار الجماعي هو تمكين المرأة اقتصاديًا من خلالِ زيادةِ الفرصِ الاقتصادية المتاحةِ للمرأةِ وإيجادِ بيئةٍ تشريعيةٍ ملائمةٍ لمشاركةِ أكبرَ للمرأةِ في النشاطِ الاقتصادي (Malhotra, Schuler& Boender, 2002)،

مخاطر الجمعيات الشهرية:

وهي تشير إلى ما يترتب على جمعيات التعاون المالي أو ما يسمى (الادخار الجماعي) من أضرار تلحق بالفرد المدخر أو ما يتبعها من مشاكل اجتماعية وقضائية، والتي تتبع إلى المؤسسات غير الرسمية (Wright& Mutesasira, 2001).

إن ما يؤكد على خطورة الجمعيات المرافقة لها، من خلال ما جاء به كل من أندرسون، وبلاندBaland ،Anderson على أن هذا النوع من الجمعيات الشهرية تحمل آثار سلبية ومخاطر عديدة، حيث إنها قد تعرض المتعاملين بها للخطر المتعلق بكونها غير رسمية ولا قانونية، ولكون النساء هن الأكثر استخدامًا لهذا النوع من الخدمات المالية، فإنهن الأكثر عرضة لخطورتها. ويمكن القول بأن المرأة العاملة قد تكون الأجدر بتكوين الجمعية والأكثر معرفة بأدوارها وخطورتها، لكونها مشاركة في عملية التنمية وهي ذات تمكين اقتصادي عالي وفعالة في أدوار القيادة والأدوار الأسرية(Baland،Anderson،2002).

وأبرزها مخاطر التهرب من دفع المبالغ المالية لدى البعض والذين حصلوا على دورهم بالقبض الشهري، وعند تهرب أحد الأعضاء عن الدفع فان ذلك يعتبر إخلالًا تعاقديًا مدنيًا لا يتعلق بالأمور الجنائية. وهذا يمكن إيجاد حل له من خلال غرس مشاعر الولاء الشخصي لدى المقترض (المشارك بالجمعية(Dupas& Robinson ,2009) .

كما أن اللجوء لهذه الجمعيات غير القانونية لفك أزمة مالية طارئة كسداد ديون أو غيرها قد تؤدي إلى أن تتعرض بعض هذه الجمعيات إلى نصب واحتيال والاستيلاء على أموال الغير

وقد تحول إلى قضايا ضد مسؤولي الجمعيات، مما يجعلها محفوفة بالمخاطر &Mullainathan (Shafir, 2008).

النظريات المُفسِرة للجمعيات الشهرية:

- **نظرية الدور**

ومن علماءها العالم ماكس فيبر (1864-1920) Max webr في كتابه التنظيم الاجتماعي والاقتصادي، والتي تعتقد بأن سلوك الفرد وعلاقاته تعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع فالدور الاجتماعي يقوم على واجبات وحقوق اجتماعية، فالواجبات هي التي يحددها الدور الذي يشغله، أما حقوقه فتحددها الواجبات التي ينجزها في المجتمع، فالإنسان لا يشغل دورًا واحدًا بل عدة ادوار منها قيادية أو وسطية أو قاعدية، فالدور هو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع (الغريب، 2012).

ومن المبادئ العامة لنظرية الدور التي تستند عليها منها (الحسن، 2015):

- يقسم البناء الاجتماعي إلى عدد من المؤسسات الاجتماعية وتتحلل المؤسسة الاجتماعية الواحدة إلى عدد من الأدوار الاجتماعية، ويبنى على الدور الاجتماعي الواحد مجموعة واجبات والتزامات مالية يؤديها الفرد بناء على مؤهلاته وخبراته وتجاربه وثقة المجتمع وكفاءته وشخصيته، وبعد أداء الفرد لواجباته يحصل على مجموعة حقوق مادية واعتبارية.

وعند تطبيق نظرية الدور على الجمعيات الشهرية نجد أن الفرد يتصل بأقرانه في الجمعية، وهذا الاتصال قد يكون رسمي أو غير رسمي ،وان كل عضو فيها يقوم بدور من واجبات وحقوق من خلال التزامه بدفع الجمعية في وقتها، وفي المقابل حقه في أخذه هذه الجمعية في وقتها، فالأدوار الاجتماعية والاقتصادية المتكاملة والجيدة هنا تؤدي إلى استمرارية هذه الجمعيات بصورة جيدة وبدون تناقض أو صراع في الأدوار، والعكس صحيح إذا كان هناك صراع لعدم قدرة الفرد على القيام بدوره بشكل جيد والالتزام بهذه الجمعيات، وبناء عليه فإن قيام هذه الجمعيات تعتمد على تقييم الفرد لها ومدى فاعليتها ومضاعفة نشاطها والتزام أعضائها بها.

- **نظرية التبادل الاجتماعي**

من روادها بيتر بلاو (1918-1988) Peter Blau وجورج هومانز George Homans (1910-1989)، وتذهب هذه النظرية إلى أن الأفراد يميلون إلى التفاعل مع الأفراد الآخرين من خلال التفاعل الاجتماعي لتحقيق اقل تكلفة وأقصى فائدة فالتفاعل يقوم على أساس المنفعة، والتبادل تفاعل الأفراد (وجها لوجه) عاكسًا الأوجه النفسية والاقتصادية والاجتماعية لتكون قاعدة لعملية التبادل (الحوراني، 2008).

فنجد أن هذه النظرية تقوم على قضايا رئيسية (عثمان، ساري، 2010) وهي:

- إن التبادل الاجتماعي يتم على أساس حساب التكلفة والعائد فيتجنب الفرد السلوك الذي لا يعود عليه بالفائدة، وإن السلوك الإنساني يتم من خلال المقارنة بين البدائل المختلفة

على أساس مبدأ التكلفة العائدة، كما ان التبادل لا يقتصر على الجانب الاقتصادي فقد بل يرتبط به جوانب نفسية واجتماعية.

حيث يرى بيتر بلاو Peter Blau أن قوى الجاذبية الاجتماعية أي الشعور بالانجذاب والرغبة في المكافآت هي التي تحرك التعاملات والتفاعلات الاجتماعية داخل التنظيم الاجتماعي وبالتالي تعمل على تبادل الموارد أو المنافع ، فالتبادل الاجتماعي يعتبر أول خطوة لتحقيق الاتحاد الاجتماعي إذا كان يقوم على التنظيم والشرعية يؤدي ذلك إلى التوازن، أما الإحساس بالاستغلال يؤدي إلى عدم التوازن الذي يؤدي إلى التعارض والتغيير، فالتبادل الاجتماعي أفعال طوعية يحركها العائد الذي يتوقعه الأفراد، الذي قد يكون مادي أو معنوي (لطفي، الزيات، 2009).

وعند تطبيق نظرية التبادل الاجتماعي على الجمعيات الشهرية نجد أن الذي يدفع الأفراد للدخول أو الاشتراك فيها هو من أجل تحقيق المنفعة المتبادلة، وبلا كلفة أو نفقات تشغيلية والذي لا يعود عليها بالفائدة، وبالعكس من البنوك التي تتقاضى فوائد على المبالغ المقترضة منها، حيث نجد أن أطراف أو أعضاء الجمعية يتفاعلون مع بعض عملية تفاعلية تبادلية تأخذ وتعطي بعضها بعض، وفي هذا الأخذ والعطاء الذي (لا يكون له أثر مادي فقط بل أثر نفسي واجتماعي) يسبب ديمومة العلاقة التفاعلية فيها ويعمقها واستمراريتها بنجاح وكفاءة.

الدراسات العربية:

دراسة (الوليدات، والخاروف،2019). بعنوان **" دور المشاريع الصغيرة في تمكين المرأة الريفية في محافظة مأدبا(2014-2010)"**. وتهدف الدراسة إلى التعرف على المشاريع الصغيرة المدارة من قبل النساء في مدينة مأدبا، وإلى التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمرأة الريفية، وهدفت أيضاً إلى التعرف على الأسباب التي دفعت السيدات للمبادرة بإقامة المشاريع، وأهم الصعوبات التي واجهت صاحبات المشاريع، والآثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة على المرأة والأسرة والمجتمع، حيث تم سحب عينة قصدية (الكرة الثلجية المتدحرجة) من النساء الريفيات في محافظة مأدبا، وبلغت عينة الدراسة 55 صاحبات المشاريع ما بين(2014-2010)، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع السيدات في محافظة مأدبا اللواتي يدرن مشروع صغير واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي (الكمي والنوعي)، وبينت النتائج أن المشاريع الصغيرة تركت آثاراً إيجابية على صاحبة المشروع والأسرة والمجتمع وتمكينها اقتصاديًا، وأن الدافع وراء إنشائها هو تحسين دخل الأسرة ، وأن المرأة صاحبة المشروع تعاني من كثرة الالتزامات الأسرية الملقاة على عاتقها.

دراسة (قرعوش، 2019). بعنوان" **دور المشاريع الصغيرة في تمكين المرأة اقتصاديًا واجتماعيًا: دراسة ميدانية في مدينة دير عطية"**. هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المشاريع الصغيرة في تمكين المرأة وواقع المشاريع الصغيرة، حيث وصل عدد النساء اللواتي يدرن مشاريع صغيرة بين (2019-2010) (55) امرأة، حيث تم تصميم استبانة تناسب أهداف البحث من خلال مسح اجتماعي لكل أفراد مجتمع البحث، ومن أهم النتائج التي توصلت لها ما يأتي: إسهام المشاريع الصغيرة في تحسين دخل الأسرة، وإسهامها في إيجاد فرص عمل والحد

من البطالة بين النساء وكذلك تسهم في زيادة ثقة المرأة بنفسها، وتمكينها اقتصاديًّا في المجتمع.

دراسة (منصور،2015). بعنوان **" وعي ربة الأسرة بإدارة مواردها وعلاقته بالدخل غير المنظور"**. وتهدف الدراسة إلى تحقيق نمو اقتصادي يسهم في رفاهية الأسر ومن المؤشرات الاقتصادية التي اهتمت بها هي مؤشر "الدخل غير المنظور"، وتهتم بدراسة اثر المراحل التي تتخذها ربة الأسرة في إدارة ما لديها من موارد لتقليل النفقات مما يحقق دخل أكبر غير منظور للأسرة، حيث تم اختيار عينة الدراسة تكونت من 440 ربة أسرة عاملة وغير عاملة بطريقة عمدية صدفية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أن الدخل غير المنظور للأسرة يرتبط معنويًّا مع جميع مراحل العملية الإدارية، وتأثرت مراحل إدارة موارد الأسرة ومقدار الدخل غير المنظور تأثرًا سلبيًّا بانخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

الدراسات الأجنبية:

دراسة (ريماز واخرون ,2015، Rimaz et al). بعنوان " **العلاقة بين رأس المال الاجتماعي ونوعية الحياة في الأسر التي تعيلها نساء بالمجلة الطبية الإسلامية** " وهدفت الدراسة إلى الكشف عن نوعية العلاقة بين رأس المال الاجتماعي وجودة الحياة لدى أسر المرأة المعيلة بإيران، وقد أجريت تلك الدراسة على (152) من السيدات المعيلات في الفترة ما بين أبريل (2011) وحتى يوليو (2012). وتم جمع البيانات باستخدام النسخة الإيرانية لمقياسي منظمة الصحة العالمية لجودة الحياة والبنك الدولي لقياس رأس المال الاجتماعي، وقد خلصت الدراسة إلى أنه بالنسبة لمقياس جودة الحياة، كانت درجات الأبعاد الخاصة بالصحة البيئية والعلاقات الاجتماعية الأقل (17.11+19.61) والأعلى (3.43+12.16) على التوالي. وبخصوص رأس المال الاجتماعي، كانت درجات عضوية الجماعات والثقة الاجتماعية الأقل (17.11+19.61) والأعلى (17.37+51.04) على التوالي، وأخيرًا، أسفر تحليل الانحدار المتعدد عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًّا بين الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة والدرجة الكلية لمقياس رأس المال الاجتماعي.

دراسة لاكوو (Lakow، 2006) . بعنوان " **تمويل المشاريع الصغيرة وسبل المعيشة الريفية وتمكين المرأة في أوغندا** "، هدفت الدراسة إلى التعرف على آلية الموارد المالية الصغيرة ومصادر الرزق وتمكين المرأة في أوغندا، أجريت الدراسة على عدد من النساء بلغ عددهن (156) امرأة واللواتي حصلن على موارد رزق صغيرة، بهدف تخفيض الفقر والتي تسمى بكسب (الرزق المؤازر)، وهل لها تأثيرات ايجابية على حياة المرأة أم لا؟ واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وأظهرت النتائج: أن للمرأة دورًا تفتخر به كما هو الحال عند الرجل واكتسبت استراتيجيات متنوعة للوصول إلى اكتساب الرزق خارج حدود العمل التقليدي، هذا التحول مكنهن من السيطرة على العمل واستثمارهن حيث يعمل الرجال.

أما دراسة رحمان وسلطان (Sultan &Rahman,2012). بعنوان" **تمكين المرأة من اجل التنمية الاجتماعية – دراسة حالة لمنظمة شري ما هيلا ليجت ، في مقاطعة حيدر أباد**"، هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة الجمعية النسوية الخاصة في تمكين المرأة، وهي منظمة دولية بموجب مجموعة من النساء اللواتي بدأن الأعمال التجارية الصغيرة،

وتعد من المبادرات التي تهدف إلى تمكين المرأة وتعزز التآخي والرعاية الشاملة مقرها مومباي ولها 72 فرعًا في الهند، وتم قياس تمكين المرأة بناء على عوامل نفسية واجتماعية واقتصادية، تكونت عينة الدراسة من عضوات الجمعية من فرع حيدر أباد، وأداة الدراسة استبانة منظمة، وتوصلت إلى نتائج من أهمها: أنها أسهمت إيجابيًّا في العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية في تمكين المرأة من خلال توفير فرص العمل لا كثر من 350 من الأُميات وشبه الأُميات، إذ أصبحن يعملن لحسابهن الخاص.

التعقيب على الدراسات السابقة:

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن ملاحظة أن معظم الدراسات التي عرضت هدفت لمعرفة مدى تمكين المرأة اقتصادياً، وقدرتها على قيادة الأسرة من الجانب المالي من خلال عدة طرق سواء رسمية كالبنوك وغير رسمية كالجمعيات، وما يترتب على ذلك من نتائج كدراسة رحمان وسلطان (Sultan &Rahman،2012). لمعرفة مستوى تمكين المرأة من اجل التنمية الاجتماعية، بينما ركزت بعض الدراسات الأخرى كدراسة لاكوو (2006، Lakow) التي ركزت على أهمية المشاريع الصغيرة للمرأة، أما الدراسات التي تعلقت بمشاركة المرأة في راس المال الاجتماعي والادخار الفردي والجماعي، فقد كانت دراسة (منصور،2015). والتي هدفت لمعرفة وعي ربة الأسرة بإدارة مواردها وعلاقته بالدخل غير المنظور، وهذه التي تشابهت نوعا ما مع الدراسة الحالية في تركيزها على مدى معرفة المرأة بالجمعيات الشهرية ووعيها بأدوارها وآثارها وخطورتها

وقد أفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة من حيث منهجية البحث وتصميم البحث واختيار العينة، واختيار أدوات الدراسة. كما تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تطرقها لعنوان الدراسة حيث في –حدود علم الطالبة -أنه هذه الدراسة اصيلة واضافة نوعية على الدراسات السابقة والأدب النظري.

المنهجية والإجراءات:

تناول هذا الفصل المنهجية المعتمدة في الدراسة ووصفاً لمجتمع الدراسة، والعينة، والأدوات، والإجراءات التي تم إتباعها في تطبيق هذه الدراسة.

1.3 منهجية الدراسة: في ضوء الأهداف العامة التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها فقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الدراسة الاستبانة، وذلك لوصف وتوضيح مدى معرفة المرأة الأردنية بتأثير وخطورة أدوار الجمعيات الشهرية على المتعاملين بها.

2.3 مجتمع الدراسة وعينتها: تَكوّن مجتمع الدراسة من (10,250) امرأة، من النساء العاملات وغير العاملات والمتعلمات وغير المتعلمات في مدينة الكرك ، وتَكوّنت عينة الدراسة من ثمانمائة وستة (806) امرأة، تتراوح أعمارهن من (18وما فوق) عاماً، وتعد مدينة الكرك من أكبر التجمعات السكانية الحضرية في محافظة الكرك، من حيث عدد السكان، حيث يبلغ عدد سكان مدينة الكرك نحو (36466) نسمة (دائرة الإحصاءات العامة، 2021).

وتم اختيار أفراد عينة الدراسة بطريقة عشوائية، حيث تم تقسيم مدينة الكرك حسب احياءها السكانية إلى (10) أحياء، بعد تحديد عدد النساء التي تتضمن ضمن الفئة العمرية المستهدفة، وتوزيع نحو 820 على الفئة المستهدفة، من عملية تطبيق استمرت لفترة (4) أسابيع، حيث لم يتم ارجاع (9) استبانات وتم استرجاع 811 من مجموع الاستبانات، وبعد اجراء عملية مراجعة للاستبانات تم استبعاد (5) استبانات لا تصلح لعدم استيفاءها لشروط الإجابة الصحيحة، وبذلك تكون عينة الدراسة بشكلها النهائية من (806) مبحوثة، وتشكل ما نسبته (8%) من مجتمع الدراسة.

خصائص عينة الدراسة:

جدول (1)

توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديمغرافية حيث ن = 806

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
العمر	18-22	80	9.9
	23-27	106	13.2
	28-32	138	17.1
	33-37	155	19.2
	38 فأكثر	327	40.6
	المجموع	**806**	**100.0**
المؤهل العلمي	ثانوية عامة فأقل	150	18.6
	دبلوم	171	21.2
	بكالوريوس	358	44.4
	شهادة عليا	127	15.8
	المجموع	**806**	**100.0**
الحالة الاجتماعية	عزباء	214	26.6
	متزوجة	532	66.0
	مطلقة	41	5.1
	أرملة	19	2.4
	المجموع	**806**	**100.0**

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
المهنة	ربة بيت	190	23.6
	قطاع حكومي	352	43.7
	قطاع خاص	149	18.5
	أخرى	115	14.3
	المجموع	**806**	**100.0**
أفراد الأسرة	على مقاعد الدراسة	430	53.3
	عاطلين عن العمل	162	20.1
	عاملين	214	26.6
	المجموع	**806**	**100.0**
اشترك الآن في جمعية شهرية	نعم	423	52.5
	لا	383	47.5
	المجموع	806	100.0
سبق وان اشتركت في جمعية شهرية	نعم	565	70.1
	لا	241	29.9
	المجموع	**806**	**100.0**

تظهر بيانات الجدول(1) أن الفئة العمرية 38 سنة فأكثر كانت الأعلى بين افراد الدراسة وبنسبة40.6% تلاها الفئة العمرية37-33 وبنسبة19.2% ثم الفئة العمرية 32-28 وبنسبة 17.1% ثم الفئة العمرية27-23 وبنسبة 13.2% واخيرا الفئة العمرية 22-18 وشكلت ما نسبته 9.9% من عينة الدراسة.

أما بالنسبة للمؤهل العلمي فان حملة البكالوريوس كان لها النصيب الأعلى وبنسبة 44.4% من عينة الدراسة تلتها من كان مؤهلهن العلمي الدبلوم وبنسبة 21.2% ثم الثانوية العامة فاقل وبنسبة 18.6% واخيرا حملة الشهادات العليا وبنسبة 15.8% من عينة الدراسة. وقد شكلن المتزوجات ما نسبته 66.0% من عينة الدراسة تلاهن العزباوات وبنسبة 26.6% ثم المطلقات وبنسبة 5.1% واخيرا الأرامل اللاتي شكلن ما نسبته 2.4% من نسبته الدراسة. أما بالنسبة لمهنة المشاركات بالراسة، فقد شكلن العاملات بالقطاع الحكومي ما نسبته 43.7% من عينة الدراسة تلاهن ربات البيوت وبنسبة 23.6% ثم العاملات بالقطاع الخاص وبنسبة

18.5% وأخيرا المهن الأخرى وبنسبة 14.3%. كما تظهر بيانات الجدول السابق ان نسبة من كان افراد اسرهن على مقاعد الدراسة 53.3% ثم من كان افراد اسرهن يعملون وبنسبة 26.6% واخيرا من كان أفراد اسرهن عاطلين عن العمل وشكلن ما نسبته 20.1%.

3.3 أداة الدراسة

استخدمت الدراسة لجمع البيانات الميدانية أداة الاستبيان "Questionnaire"، وقد تم بناء الاستبيان من خلال وضع مؤشرات دلالته في كل محور من محاور الدراسة ويقابلها عدد من الخيارات المتضمنة في تدرج العالم ليكرت، اذ تم حصر المحاور والفقرات الأساسية التي تطلب أن يتضمنها الاستبيان في صورته النهائية

4.3 الصدق:

تم التحقق من صدق أداة لدراسة، باستخدام النوعين الآتيين من الصدق:

أ- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين)**:

تمَّ التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدِّراسة، كما تمَّ ذكره من خلال تحكيم أداة الدِّراسة من قبل (6) محكمين من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة من كليات: العلوم الاجتماعية، وكلية الأعمال (الاقتصاد)، والتربوية، والقانون، ملحق (ج)، وبناءً على آراء المحكمين وملاحظاتهم، تم تعديل وحذف وإضافة بعض الفقرات، والانتهاء إلى صياغة أداة الدِّراسة بشكلها النهائي، ملحق (ب).

ب- **صدق البناء (الاتساق الداخلي):**

من خلال التحقق من ارتباط الفقرة مع المجال الذي تنتمي إليه، وارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية، وارتباط المجالات مع بعضها البعض، ومع الدرجة الكلية، حيث تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينتها بلغ حجمها (40) فردًا، والجدولين (2) و(3) يعرض النتائج:

جدول (2)

معاملات ارتباط الفقرات مع المجالات والدرجة الكلية لأداة الدراسة

الرقم	معاملات ارتباط الفقرات مع المجالات		معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية		الرقم	معاملات ارتباط الفقرات مع المجالات		معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية	
	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية		معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
اولا: مدى معرفة المرأة بالجمعيات الشهرية					رابعا: خطورة الجمعيات الشهرية على المتعاملين بها				
1	0.556**	0.000	0.458**	0.003	34	0.478**	0.002	0.436**	0.005
2	0.596**	0.000	0.594**	0.000	35	0.722**	0.000	0.590**	0.000
3	0.665**	0.000	0.468**	0.002	36	0.814**	0.000	0.568**	0.000
4	0.476**	0.002	0.499**	0.001	37	0.805**	0.000	0.634**	0.000
5	0.552**	0.000	0.465**	0.000	38	0.756**	0.000	0.703**	0.000
6	0.770**	0.000	0.594**	0.000	39	0.752**	0.000	0.769**	0.000
7	0.690**	0.000	0.443**	0.004	40	0.783**	0.000	0.576**	0.000
8	0.722**	0.000	0.495**	0.001	41	0.638**	0.000	0.538**	0.000
9	0.439**	0.005	0.507**	0.001	42	0.798**	0.000	0.551**	0.000
ثانيا: ادوار الجمعيات الشهرية					43	0.744**	0.000	0.596**	0.000
10	0.564**	0.000	0.469**	0.002	44	0.722**	0.000	0.726**	0.000
11	0.817**	0.000	0.731**	0.000	45	0.838**	0.000	0.715**	0.000
12	0.772**	0.000	0.745**	0.000	46	0.810**	0.000	0.740**	0.000
13	0.839**	0.000	0.763**	0.000	47	0.725**	0.000	0.541**	0.000
14	0.786**	0.000	0.689**	0.000	48	0.770**	0.000	0.742**	0.000
15	0.783**	0.000	0.652**	0.000					
16	0.785**	0.000	0.644**	0.000					
17	0.635**	0.000	0.503**	0.000					
18	0.711**	0.000	0.510**	0.000					
19	0.676**	0.000	0.642**	0.000					
20	0.558**	0.000	0.590**	0.000					
ثالثا: آثار الجمعيات الشهرية الايجابية									

الرقم	معاملات ارتباط الفقرات مع المجالات		معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية		الرقم	معاملات ارتباط الفقرات مع المجالات		معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية	
	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية		معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
21	0.653**	0.000	0.615**	0.000					
22	0.775**	0.000	0.743**	0.000					
23	0.700**	0.000	0.652**	0.000					
24	0.736**	0.000	0.532**	0.000					
25	0.778**	0.000	0.585**	0.000					
26	0.792**	0.000	0.656**	0.000					
27	0.609**	0.000	0.511**	0.001					
28	0.501**	0.001	0.515**	0.001					
29	0.729**	0.000	0.760**	0.000					
30	0.614**	0.000	0.519**	0.001					
31	0.753**	0.000	0.682**	0.000					
32	0.756**	0.000	0.657**	0.000					
33	0.324*	0.041	0.341*	0.031					

*دالة احصائيا عتد مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

***دالة احصائيا عتد مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تظهر نتائج (2) ان معاملات الارتباط بين الفقرات والمجالات التي تنتمي اليها تراوحت ما بين (0.324-0.839)، وبين الفقرات والدراجة الكلية تراوحت ما بين (0.341-0.769) وجميعها دالة احصائيا، وهذا يشير إلى صدق الأداة ومناسبتها لإجراء الدراسة.

جدول (3)

جدول معاملات ارتباط المجالات مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية

المتغير	قيمة معاملات الارتباط	مدى معرفة المرأة بالجمعيات الشهرية	ادوار الجمعيات الشهرية	آثار الجمعيات الشهرية الايجابية	خطورة الجمعيات الشهرية على المتعاملين بها	الدرجة الكلية
مدى معرفة المرأة بالجمعيات الشهرية	قيمة ر		0.777**	0.752**	0.554**	0.842**
	الدلالة الاحصائية		0.000	0.000	0.000	0.000
	العدد		40	40	40	40
ادوار الجمعيات الشهرية	قيمة ر	0.777**		0.868**	0.509**	0.874**
	الدلالة الاحصائية	0.000		0.000	0.001	0.000
	العدد	40		40	40	40
آثار الجمعيات الشهرية الايجابية	قيمة ر	0.752**	0.868**		0.543**	0.890**
	الدلالة الاحصائية	0.000	0.000		0.000	0.000
	العدد	40	40		40	40
خطورة الجمعيات الشهرية على المتعاملين بها	قيمة ر	0.554**	0.509**	0.543**		0.828**
	الدلالة الاحصائية	0.000	0.000	0.000		0.000
	العدد	40	40	40		40
الدرجة الكلية	قيمة ر	0.842**	0.874**	0.890**	0.828**	
	الدلالة الاحصائية	0.000	0.000	0.000	0.000	
	العدد	40	40	40	40	

*دالة احصائيا عتد مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

**دالة احصائيا عتد مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)

تظهر نتائج الجدول (3) ان معاملات الارتباط بين المجالات بعضها ببعض تراوحت بين (0.509-0.868) وبين المجالات والدرجة (0.828-0890) وجميعها دالة احصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.01$)

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات الأداة تم استخدام ثبات الاتساق الداخلي من خلال استخدام معامل الفا كرونباخ (Cronbach alpha) بعد تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينتها بلغ حجمها (40) مفردة، حيث بلغ الثبات الكلي للأداة (0.960) وهو مناسب لإجراء الدراسة، والجدول (4) يوضح النتائج:

جدول (4)

معاملات ثبات الاتساق الداخلي للأداة ككل والمجالات

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	مدى معرفة المرأة بالجمعيات الشهرية	9	0.766
2	ادوار الجمعيات الشهرية	11	0.906
3	آثار الجمعيات الشهرية الايجابية	13	0.894
4	خطورة الجمعيات الشهرية على المتعاملين بها	15	0.940
5	الدرجة الكلية	**48**	**0.960**

تظهر نتائج الجدول (4) أن معامل ثبات الفا كرونباخ للمجالات تراوح بين (0.766-0.940) وللدرجة الكلية (0.960) وتشير هذه المعاملات إلى ثبات الأداة ومناسبتها لإجراء الدراسة.

عرض النتائج:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيس الذي نصه: ما مدى معرفة المرأة الأردنية بتأثير وخطورة أدوار الجمعيات الشهرية على المتعاملين بها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول التالي يبين النتائج النهائية.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لمدى معرفة المرأة الأردنية بتأثير وخطورة أدوار الجمعيات الشهرية

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	مدى معرفة المرأة بالجمعيات الشهرية	3.95	0.586	1	مرتفع
2	أدوار الجمعيات الشهرية	3.78	0.641	2	مرتفع
3	آثار الجمعيات الشهرية الايجابية	3.67	0.631	4	متوسط
4	خطورة الجمعيات الشهرية على المتعاملين بها	3.75	0.673	3	مرتفع
-	الدرجة الكلية	**3.77**	**0.509**	-	مرتفع

تبين النتائج الواردة في الجدول (5) أن المتوسط الحسابي العام لمدى معرفة المرأة الأردنية بتأثير وخطورة ادوار الجمعيات الشهرية قد بلغ (3.77)، وانحراف معياري (0.509)، وهذا يمثل درجة تقدير مرتفعة حسب معيار الحكم، ويشير الى أن مدى معرفة المرأة الأردنية بتأثير وخطورة وأدوار الجمعيات الشهرية مرتفعا.

كما قد تشير هذه النتيجة ان المرأة الأردنية سواء كانت عاملة او غير عاملة تعتبر شريكا في النشاط الاجتماعي والاقتصادي، وانها على معرفة تامة ووعي بدورها في المجتمع والأسرة، كما قد يعتقد ان اشتراك المرأة في الجمعيات الشهرية تشير ان هناك التزامات اسرية كبيرة ملقاة على كاهل المرأة، فهذه الجمعيات تشكل احد اوجه التعاون والتضامن بين النساء العضوات، ودليلا على التماسك الاجتماعي، يدل على التكامل بين اعضاء الأسرة فكلهما يساهم في تلبية حاجات الأسرة، فوظيفة المرأة تكمل وظيفة الرجل، فعجز الرجل عن اشباع حاجات الاسرة، فان المرأة ومن خلال اشتراكها في الجمعيات الشهرية تكمل فالوظائف داخل الأسرة متساندة، فدور المرأة مكملا لدور الرجل، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الوليدات، والخاروف،2009) التي اظهرت نتائجها "ان المشاريع الصغيرة تركت اثار إيجابية على صاحبة المشروع والاسرة والمجتمع وتمكينها اقتصاديا، وان الدافع وراء انشاءها هو تحسين دخل الاسرة ، وان المرأة صاحبة المشروع تعاني من كثرة الالتزامات الاسرية الملقاة على عاتقها" ودراسة (قرعوش، 2019) التي اظهرت نتائجها" اسهام المشاريع الصغيرة في تحسين دخل الاسرة، وزيادة ثقة المرأة بنفسها، وتمكينها اقتصاديا في المجتمع" ودراسة دراسة(منصور،2015) التي بينت نتائجها " ان ادارة موارد الاسرة ومقدار الدخل غير المنظور يتأثراً سلبيا بانخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة" ودراسة(العسيلي، وربايعة، 2009) التي اظهرت نتائجها" أن الجمعيات النسوية الفلسطينية تساهم في حل المشكلات الاقتصادية للمرأة"

النتائج المتعلقة بتساؤل الدراسة الاول والذي نصه: ما مدى معرفة المرأة الأردنية بالجمعيات الشهرية في حياتها اليومية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (6) يبين النتائج :

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لمدى معرفة المرأة الأردنية بتأثير وخطورة أدوار الجمعيات الشهرية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	أحرص على تخصيص جزء من دخلي الشهري شهريًا كاستثمار طويل الأجل وضبط مصروفي لوقت الحاجة.	4.00	0.979	4	مرتفع
2	ألجأ للاشتراك في الجمعيات الشهرية للادخار وحل الأزمات المالية الطارئة على الأسرة.	3.99	1.037	5	مرتفع
3	أخصص مبلغًا من دخل الأسرة شهريًا ضمن جمعيات دورية لغايات العلاج وتعليم أولادي.	3.80	1.073	8	مرتفع
4	أعتقد أن للظروف الاقتصادية الصعبة أثر في نوعية وتمكين المرأة للاشتراك في الجمعيات.	4.18	0.865	2	مرتفع
5	الجمعيات الشهرية تتميز عن قروض البنوك بعدم وجود فوائد تجهد الفرد لفترات طويلة وأبعدتني عن القروض الربوية.	4.41	0.815	1	مرتفع
6	قد تمكني الجمعيات من تنفيذ مشاريع إنتاجية تنموية مدرة للدخل.	3.87	0.982	6	مرتفع
7	الجمعيات الشهرية مصدر للتكافل الاجتماعي والتعاون بين الناس.	4.02	0.895	3	مرتفع
8	عرفت قيمة الأموال وأهميتها في تحقيق الاستقلال المادي من خلال اشتراكي بالجمعيات الشهرية.	3.85	0.928	7	مرتفع
9	أدرك أنَّ للجمعيات الشهرية مخاطر من الاشتراك فيها لأنها غير مرخصة وغير قانونية.	3.46	1.212	9	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	**3.95**	**0.586**	-	**مرتفع**

تظهر نتائج الجدول (6) أن المتوسط الحسابي العام لمدى معرفة المرأة الأردنية بالجمعيات الشهرية قد بلغ (3.950) وانحراف معياري (0.586)، وهذا يمثل درجة تقدير مرتفعة حسب معيار الحكم ويشير إلى أن مدى معرفتهن بالجمعيات الشهرية مرتفع، واحتلت الفقرة (5) التي تنص على "الجمعيات الشهرية تتميز عن قروض البنوك بعدم وجود فوائد تجهد الفرد لفترات طويلة وأبعدتني عن القروض الربوية " المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.41) وانحراف معياري (0.815)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (4) التي تنص "أعتقد أن للظروف الاقتصادية الصعبة أثر في نوعية وتمكين المرأة للاشتراك في الجمعيات" بمتوسط حسابي (4.18) وانحراف معياري (0.865) وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (7) التي تنص

على"الجمعيات الشهرية مصدر للتكافل الاجتماعي والتعاون بين الناس" بمتوسط حسابي (4.02) وانحراف معياري (0.895)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (9) التي نصها "أدرك أن للجمعيات الشهرية مخاطر من الاشتراك فيها لأنها غير مرخصة وغير قانونية" بمتوسط حسابي (3.46) وانحراف معياري (1.212)، وكان المستوى مرتفعًا لجميع الفقرات باستثناء الفقرة (9) كان متوسطًا.

النتائج المتعلقة بتساؤل الدراسة الثاني الذي نصه: ما الأدوار النفسية والاجتماعية والثقافية، الاقتصادية للجمعيات الشهرية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (7) يبين النتائج:

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لمدى معرفة المرأة الأردنية بالأدوار النفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
10	تساعدني الجمعيات الشهرية في توسيع شبكة علاقاتي الاجتماعية والتعرف على أعضاء جدد وثقافات مختلفة.	3.60	1.018	11	متوسط
11	توفر الجمعيات الشهرية أفكارا إبداعية للعاملات تساعدهن على ادخار جزء من الرواتب الشهرية.	3.87	0.889	2	مرتفع
12	زادت قدرتي على التفاعل والتعاون مع الاخريات في توفير جزء من المال كل نهاية شهر لكوني لم أكن أمتلك القدرة على ضبط مصروفي الشهري.	3.80	0.928	6	مرتفع
13	تعلمت من خلال الجمعيات الشهرية طرقا متنوعة أستطيع من خلالها الخروج من دائرة الخوف والقلق المستقبلي الذي يلازمني.	3.68	0.964	10	مرتفع
14	تواصلي مع المشاركات في الجمعيات الشهرية زودتني بطرق للتخلص من الارتباطات المالية كالدين والاقساط.	3.82	0.913	4	مرتفع
15	عززت الجمعية الشهرية التي اشترك بها قدرتي على التحكم بالأزمات مع زوجي.	3.74	0.950	8	مرتفع

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
16	للجمعيات المالية دور نفسي في رفع ثقتي بنفسي واشباع الرغبات الروحية المختزنة في الضمير وتحقيق للذات الانسانية.	3.70	0.969	9	مرتفع
17	تعتبر الجمعيات التزام شخصي غير رسمي.	3.94	0.962	1	مرتفع
18	الجمعيات الشهرية تمكن الفرد من تنفيذ مشاريع إنتاجية تنموية مدرة للدخل تساهم بالتنمية الشاملة.	3.78	0.942	7	مرتفع
19	تسهم المشاركة في الجمعيات في الاستقلالية الاقتصادية للمرأة والاعتماد على الذات.	3.85	0.898	3	مرتفع
20	الجمعيات الشهرية تلزم الأُسر ذات الوضع الاقتصادي المتدني في زيادة مشاركة المرأة فيجمع المال من خلال مشاركتها في الجمعيات الدورية.	3.81	0.899	5	مرتفع
	المتوسط الحسابي العام	**3.78**	**0.641**		مرتفع

تظهر نتائج الجدول (7) أن المتوسط الحسابي العام لمدى معرفة المرأة الأردنية بالأدوار النفسية والاجتماعية والثقافية، الاقتصادية، قد بلغ (3.78) وانحراف معياري (0.641)، وهذا يمثل درجة تقدير مرتفعة حسب معيار الحكم ويشير الى أن مدى معرفتهن بأدوار الجمعيات النفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية مرتفعا.

اظهرت النتائج أن مدى معرفة المرأة الأردنية بالأدوار النفسية والاجتماعية والثقافية، الاقتصادية، مرتفعا. قد تفسر هذه النتيجة بناء على أن الاشتراك في الجمعيات الشهرية قد يمثل اختبار لقدرة المرأة على المشاركة في الدورة الاقتصادية للأسرة، فمشاركتها في هذه الجمعيات قد يكون بناء على وعي نفسي بانه احد مظاهر تحقيق الذات واشباع الدوافع النفسية بالاستقلال وتحقيق الذات المتمثل باحترام الذات وتقديرها، وبالتالي الخروج دم دائرة العزلة والوحدة والخوف ومواجهة المستقبل بثقة، كما انها تجعل المرأة اكثرا احتراما للآخرين الذين يتفاعلون معها ويتعاونون، والشعور بانها عضو فاعل في المجتمع قادرة على بناء علاقات وتفاعلات اجتماعية مثمرة وبناءة مع الآخرين، حيث انها توسع شبكة العلاقات الاجتماعية وهذا يتيح للمرأة على التعرف على ثقافات وطرق تفكير جديدة كلما دخلت عضوات جديدات في الجمعية، والقدرة على التصرف بالفائض وضبط نفقات الأسرة، وجدولة الديون والأقساط وسدادها دون اللجوء الى الاقتراض من المؤسسات المصرفية ذات الفائدة المرتفعة، فالجمعيات قد تعتبر اقتراض ولكن دون فائدة، اضافة ال ذلك فان المبلغ المتحصل من الجمعية قد يمكن استخدامه في مشروع تنموي يساهم في تحسين دخل الأسرة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة دراسة لاكوو(Lakow,2006) التي اظهرت النتائج" ان للمرأة دورا كدور الرجل وقادرة على اكتساب استراتيجيات متنوعة للوصول الى اكتساب الرزق خارج حدود العمل التقليدي، الذي مكنهن من السيطرة على العمل واستثمارهن"

ودراسة رحمان وسلطان (Sultan &Rahman,2012) التي توصلت الى " أن المشاركة في الجمعيات اسهمت ايجابيا في تحسين العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية لدى المرأة"

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث الذي نصه: ما آثار الجمعيات الشهرية متبادلة المنفعة بين عضوات هذه الجمعيات؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (**8**) يبين النتائج :

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لمدى معرفة المرأة الأردنية بآثار الجمعيات الشهرية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
21	تساعدني وجود شبكة انترنت على المشاركة بالجمعيات الإلكترونية لسد الحاجات الأساسية.	3.08	1.212	11	متوسط
22	نشجعني المساهمة في الجمعيات الشهرية على ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة.	3.57	1.018	9	متوسط
23	تتيح المشاركة بالجمعيات الشهرية الاستقلالية المالية في احتياجاتي الاجتماعية والشخصية عن باقي احتياجات الأسرة.	3.82	0.899	3	مرتفع
24	زودتني المشاركة بالجمعيات الشهرية بحرية الرأي ومشاركة زوجي بالقرارات الأسرية المالية.	3.66	0.969	8	متوسط
25	بعد مشاركتي بالجمعيات النسائية الشهرية أصبح العبء المادي الشهري أقل بعد مساعدتي لزوجي في توفير المبالغ الخاصة بتعليم أبنائي.	3.73	0.953	5	مرتفع
26	أدت مشاركتي بالجمعيات النسائية الشهرية إلى التقليل من مدى المشكلات الأسرية والنزاعات التي تحصل داخل البيت بسبب الضغوطات المالية.	3.68	0.942	7	مرتفع
27	أتاحت لي مساهمتي بالجمعيات النسائية الشهرية فرصة مشاركة أفراد المجتمع أو السيدات من حولي وتوسيع إطار العلاقات بهن من خلال التعاون المجتمعي.	3.66	0.927	8	متوسط

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
28	أثرت الجمعيات الشهرية على البنوك الرسمية حيث ضعف وقل توجه الافراد الى القروض البنكية لما لها من فوائد عالية وطول مدة القرض.	3.48	1.102	10	متوسط
29	إن للجمعيات الشهرية تأثير على قرارات التوفير والادخار من خلال تجاربهم الشخصية وتأثير الاقران من خلال الادخار بالتعلم الاجتماعي أو التقليد الاجتماعي.	3.72	0.879	6	مرتفع
30	ساعدتني الجمعيات في تدبير وإدارة شؤون المنزل ومواجهة الازمات المالية الطارئة.	3.90	0.836	1	مرتفع
31	تمكن الفرد من التفكير في مشروع يخدمه سواء بناء منزل أو الزواج أو مشروع صغير أو غير ذلك في وقت محدد وحسب الدور.	3.86	0.878	2	مرتفع
32	التغلب على الظروف النفسية في إيجاد مصدر يعين في تمويل مشروع معين.	3.78	0.865	4	مرتفع
33	للجمعيات أثر في تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة والثقة بالنفس والاعتماد على الذات.	3.82	0.879	3	مرتفع
	المتوسط الحسابي العام	**3.67**	**0.631**	-	متوسط

تظهر نتائج الجدول (8) أن المتوسط الحسابي العام لآثار الجمعيات الشهرية قد بلغ (3.67) وانحراف معياري (0.631)، وهذا يمثل درجة تقدير متوسطة حسب معيار الحكم ويشير الى أن مدى معرفتهن بآثار لجمعيات الشهرية جاء بدرجة متوسطة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن آثار الجمعيات الشهرية تتضح من العائد المالي عند الاشتراك في الجمعية، يساهم الى حد ما في مواجهة الأزمات التي تواجه الأسرة وتدبير شؤونها، فهي افضل من الوقوع في الاحراج والاستدانة من الأقارب او المعارف، او اللجوء الى المؤسسات المصرفية ذات الفائدة المرتفعة، كما أن الجمعية الشهرية، ومن آثار الجمعيات الشهرية بأنها تعمق الوعي لدى المرأة واستقلاليتها الاقتصادية وحرية التصرف بممتلكاتها، وأنها قادرة على الاعتماد على ذاتها في مواجهة مشكلاتها، ، وتكاتف الاسرة مع بعضها البعض لتحسين حياة الأسرة، كما أن التوفير الالزامي يجعل المرأة اكثر قدرة على اتخاذ القرار، فالمساهمة في تحسن موارد الاسرة يحسن موقع المرأة في الأسرة، ويقلل من المنازعات بين الزوجين حيث أن كل منهم وبحسب قدرته وامكانياته يساهم في دعم الأسرة، فلذا فهي تلجأ الى الجمعيات الشهرية لتلافي تعقيدات الروتين في البنوك والمؤسسات المصرفية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (خضر والنجار، 2015) التي اظهرت نتائجها" وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مستوى مساهمة المرأة العاملة في الانفاق الاسري وبين اتخاذ القرارات في الأسرة"

النتائج المتعلقة بالسؤال بالتساؤل الرابع والذي نصه: ما خطورة الاشتراك في الجمعيات الشهرية على المتعاملين بها؟ للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (9) يبين النتائج:

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لخطورة الجمعيات الشهرية على المتعاملين بها

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
34	تخيفني فكرة عدم الحصول على المبلغ المالي الخاص بي في نهاية الشهر المحدد لدوري وذلك لعدم معرفتي من هم الأعضاء الآخرين المشاركين معي.	3.58	1.111	13	متوسط
35	عدم وجود ورقة موثقة قانونيا باسم الأشخاص المشاركين معي والدفعات المترتبة علي وعلى الآخرين امرا مقلق بالنسبة لي فهو لا يضمن حقي.	3.69	1.092	9	مرتفع
36	لا يوجد أي ضمانات قانونية في القضاء أو القانون يضمن عملية الادخار الجماعي وهذا امر يجعلني اتردد للمشاركة في الجمعيات الشهرية بشكل عام.	3.65	1.105	11	متوسط
37	سماعي للخلافات التي تحصل بين بعض الأعضاء في بعض الجمعيات لعدم ضمانهم لحقهم وايصال المبالغ لهم تجعلني اتوتر فلا يوجد وثائق قانونية تجعل الشخص يراجع بحقه أمام القضاء.	3.67	1.076	10	متوسط
38	الجمعيات الشهرية الإلكترونية والتي يشارك بها البعض من الذين لا اعرفهم لا تريحني لأنني اثق بالقائم على هذه الجمعيات ولا اعرف من هم المشتركين معي مما يجعلني أخشى ضياع حقي المالي.	3.86	1.082	4	مرتفع
39	من خطورة الجمعيات تفكيك العلاقات الاجتماعية خاصة إذا كان المشاركين بها من نفس المحيط الاجتماعي أو من نفس العائلة لكونها قد تحدث خلافات عند تأخر دفع المبالغ المترتبة مما يحدث فجوة في العلاقات	3.64	1.041	12	متوسط

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
	الاجتماعية.				
40	لم اسمع بقضايا مطالبات بحقوق مالية في الجمعيات الشهرية مطلقا، وهذا يجعلني اتردد في المشاركة لكوني لن اضمن حقي قانونيا ان لم أحصل عليه.	3.56	1.051	14	متوسط
41	أفضل المشاركة بالجمعيات الشهرية للموظفين تحديدا والذين تجمعهم علاقة عمل واحده لكونهم في بيئة عمل يجعل الفرد يعلم من هم المشاركون ومن هو الرئيس من خلال ضمان حقه على الأقل أن لزم الأمر.	4.00	0.933	2	مرتفع
42	قد ينتج عن الاشتراك بالجمعيات الشهرية مشاكل اجتماعية وخلافات بين الزوجين.	3.53	1.015	15	متوسط
43	قد تؤدي الجمعيات الشهرية الى مشاكل وتوقفها لعدم التزام أحد الافراد بالدفع بشكل منتظم او وفاة أحد اعضاءها.	3.81	0.919	6	مرتفع
44	قد تحول قضايا الجمعيات الشهرية ضد مسؤولي الجمعيات.	3.70	0.934	8	مرتفع
45	عدم وجود عقد موثق بين الاعضاء يجعل الاشتراك بالجمعيات محفوفة بالمخاطر.	3.76	1.033	7	مرتفع
46	قد تتعرض الجمعيات الشهرية الى نصب واحتيال والاستيلاء على اموال الغير لكونها غير مسجلة بشكل قانوني.	3.83	1.030	5	مرتفع
47	قد ينسحب بعض الاعضاء من الجمعية الشهرية لظروف عائلية طارئة وعدم الالتزام بالدفع.	3.87	0.961	3	مرتفع
48	الاشتراك بالجمعيات يعتمد على الثقة بين الافراد واقناع الاخرين بالانضمام لها بدون ضوابط قانونية لحماية اعضائها من النصب.	4.12	0.867	1	مرتفع
	المتوسط الحسابي العام	**3.75**	**0.673**		مرتفع

تظهر نتائج الجدول (9) أن المتوسط الحسابي العام لخطورة الجمعيات الشهرية على المتعاملين بها قد بلغ (3.75) وانحراف معياري (0.673)، وهذا يمثل درجة تقدير مرتفعة حسب معيار الحكم ويشير الى أن مدى معرفتهن بخطورة الجمعيات الشهرية على المتعاملين بها جاء بدرجة مرتفعة.

اظهرت نتائج الدراسة مدى معرفة المرأة الأردنية بخطورة الجمعيات الشهرية على المتعاملين بها مرتفعا، قد يمكن تفسير هذه النتيجة بان الدخول في علاقات مالية مع الآخرين قد يزيد من مخاطر الوقوع في صدامات مع الآخرين، فالمرأة التي تشارك في الجمعيات الشهرية على معرفة ولديها وعي ، فالتعاقد بين الأعضاء قائم على الثقة وليس على روابط تعاقديه قانونية، فإساءة الامانة وانكارها امر محتملا بين الأعضاء وخاصة اذا كان هناك أعضاء في المجموعة غير معروفين لبعضهم، فالجمعيات الشهرية القائمة على اساس مكان العمل هي الأفضل حيث أن التفاعل بين الأعضاء يكون بشكل مباشر، ويعرفون بعضهم البعض، فالعضو غير الموثوق فيه يتم استبعاده من الجمعية الشهرية، وينسحب هذا الخوف في حالة الجمعيات الالكترونية او الافتراضية حيث أن التعارف بين الأعضاء قد يكون على وسائل التواصل الاجتماعي، وان الأعضاء هم افراد مجموعة افتراضية، والتحويل يتم بطريقة الكترونية من خلال الفيزا او بطاقة الائتمان، ومن المخاطر في الجمعية الشهرية انسحاب احد الأعضاء بشكل مفاجئ وهذا يترتب عليه زيادة الاقتطاع وهذا قد يشكل مفاجئة غير متوقعة ترهق ميزانية الأسرة، فعدم وجود ضمانات قانونية من خلال تسجلها قانونيا من اكثر ما ثير مخاوف أعضاء المجموعة، كما أن هناك احتمال وقوع صدامات بين الأعضاء على دور الاستلام او التأخير في تسليم المبلغ المالي وخاصة مع مسؤول الجمعية، وقد تأتي المخاطر من عدم رضى الزوج على بعض الأعضاء في الجمعية الشهرية، او حاجته الى قيمة الاقتطاع وبالتالي قد يؤدي الى حدوث العنف في الأسرة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (محمود،2015). التي كشفت عن وجود " معوقات تواجه الجمعيات الأهلية في ممارسة دورها في مواجهة المشكلات الاجتماعية والبيئية التي تواجه المرأة المعيلة؛ وتتراوح هذه المعوقات بين معوقات تمويلية، وإدارية، واجتماعية، وبيئية، وتعليمية، ومعوقات قد ترجع للجمعيات وللعاملين بها، ومعوقات قد ترجع للمرأة المعيلة نفسها".

التوصيات:

بناء على النتائج التي توصلت لها الدراسة، فانه يمكن عرض واستنتاج التوصيات الآتية:

1. ضرورة تشجيع المرأة على استثمار المال الزائد عن الحاجة في جمعيات شهرية تعاونية، لارتفاع معرفة المرأة الأردنية بتأثير ودور الجمعيات الشهرية النفسي والاجتماعي والاقتصادي والتنموي.
2. ضرورة تشجيع المرأة على الاشتراك في الجمعيات الشهرية بعد توعيتها باتباع الطرق القانونية المتمثلة بتوثيق حقوق المشتركات، حيث ان الجمعيات الشهرية تساهم في تمكين المرأة نفسيا واجتماعيا واقتصاديا، وتشكل ارضية لبناء مشروع استثماري صغير.
3. ضرورة وجود توثيق قانوني للجمعيات الشهرية يضمن حق المشاركات فيها، حيث اظهرت النتائج مدى خطورة مرتفع من وجهة نظر اعضاء عينة الدراسة.

4. إن اشتراك المرأة في الجمعيات الشهرية يعد مؤشرا على رغبتها وحاجتها إلى التمكين الاقتصادي والاجتماعي، لذا فم الضروري إقامة برامج تساعد على تمكين المرأة في مواجهة متطلبات الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

أحمد، مالك عبد الحسين(2012). **تمكين المرأة العراقية في مجالات التنمية**، مجلة الاقتصاد الخليجي – مركز دراسات الخليج العربي، العدد 23، جامعة البصرة، العراق.

ابن منظور، (1985). لسان العرب، إيران.

آل عبدالله، أعياد عبد الرضا (2006). **دور مصر في النظام الشرق أوسطي وآفاقه المستقبلية**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد.

جعفر، فرح (2010). **الاستدامة المالية والاقتصادية لجمعيات الائتمان والادخار الممارسة والتطبيق**. بحث منشور، جامعة الخرطوم، السودان.

الجبرين، عبد الله علي بن عبد العزيز(1995)، **جمعية الموظفين وأحكامها في الفقه الإسلامي**، مجلة البحوث الإسلامية، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، مجلد 43، الرياض، السعودية.

الحسين، إيناس أحمد محمد (2007). **أثر الجمعيات التعاونية الزراعية على التنمية** الريفية، رسالة ماجستير، مكتبة جامعة الخرطوم: السودان.

خليل، احمد (2019). **شاهد على الفقر**، وزارة الثقافة، سلسلة دراسات ومشاهدات، عمان –الأردن.

الساعدي، عمار جبار عيسى(2012). **أثر توظيف برنامج الكورت في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية المهارات النقدية عند طالبات معاهد إعداد المعلمات**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد.

شحاته، حسن وزينب النجار(2003). **معجم المصطلحات والنفسية**، عربي-إنجليزي، إنجليزي-عربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

صحيفة الاتحاد(2010). **الجمعيات المالية بين الموظفين للهروب من زوبعات البنوك**. تاريخ الدخول 2019/11/24م..... الساعة 10م.

https://www.alittihad.ae/artical/90764/2010)

عمر، محمد عبد الحليم (2005). **التمويل التعاوني (الأُسس، الواقع، المقترحات)**، مؤتمر دولي حول التعاونيات والتنمية في مصر والعالم العربي: الواقع والآمال جامعة الأزهر، مصر.

العصيمي، محمد بن سعد (2014). أحكام جمعية الموظفين، مجلة البحوث الإسلامية، العدد (104)، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض السعودية.

العتيبي، محمد الفاتح عبد الوهاب(2008). **مساهمة النظام التعاوني في تفعيل منظمات المجتمع المدني**. مركز المرأة للإسلام والتنمية، وزارة الرعاية الاجتماعية، الخرطوم، السودان.

قاموس ويبستر(Webster, 1993).

قرعوش، عائشة حسن(2019). **دور المشاريع الصغيرة في تمكين المرأة اقتصاديًّا واجتماعيًّا: دراسة ميدانية في مدينة دير عطية**، مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، جامعة البعث، سوريا.

مصطفى، إبراهيم (1972)، **المعجم البسيط**، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، القاهرة.

معجم المعاني الجامع.

معجم عربي عربي.

منظمة العمل الدولي (2018). **تعزيز المشاريع المستدامة**، التقرير السادس، مؤتمر العمل الدولي، الجلسة 69، جنيف.

منصور، رشا رشاد محمود (2015). **وعي ربة الأسرة بإدارة مواردها وعلاقته بالدخل غير المنظور**، مجلة الاقتصاد المنزلي مجلد 60، العدد 2، جامعة بنها، مصر.

نصر، ناهد السيد أحمد (2017). **المشكلات وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية لدى المرأة المصرية المعيلة**، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 172 (2)، مصر.

الوليدات، عريب عبد الرحمن، الخاروف، أمل محمد (2019). **دور المشاريع الصغيرة في تمكين المرأة الريفية في محافظة مأدبا (2010-2014)**، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 46، العدد 1، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

ثانياً: المراجع العربية مترجمة:

Ahmed, M. A. (2012). Empowering Iraqi Women in the Fields of Development, J*ournal of Gulf Economy - Center for Arab Gulf Studies*, No. 23, University of Basra, Iraq**.**

Ibn Manzur, (1985). *Lisan Al Arab*, Iran**.**

Al Abdullah, A. A.(2006). The role of Egypt in the Middle Eastern system and its future prospects, *Master's thesis ., University of Baghdad***.**

Jafar, F. (2010). Financial and economic sustainability of credit and savings associations practice and application. *Published research, University of Khartoum*, Sudan**.**

Al-Jibreen, A. A. (1995), The Staff Association and Its Rulings in Islamic Jurisprudence, *Journal of Islamic Research, General Presidency for Scholarly Research and Ifta*, Volume 43, Riyadh, Saudi Arabia**.**

Al-Hussein, E. A.(2007). The Impact of Agricultural Cooperative Societies on Rural Development, *Master Thesis, University of Khartoum* Library: Sudan.

Khalil, A. (2019). *Witness to poverty, Ministry of Culture, a series of studies and observations*, Amman - Jordan.

Al-Saadi, A. J. (2012). The effect of employing the Cort program on acquiring rhetorical concepts and developing critical skills among female students of teacher preparation institutes, *Doctoral thesis, University of Baghdad.*

Shehata, H. & Zainab, A.(2003). *A Dictionary of Terms and Psychology, Arabic-English, English-Arabic*, Egyptian Lebanese House, Cairo.

Al Ittihad Newspaper (2010). *Financial associations among employees to escape the whirlwinds of banks*. The date of entry is 24/11/2019 AD..... at 10:00 pm.

https://www.alittihad.ae/artical/90764/2010(

Omar, M. A. (2005). Cooperative Finance (Basics, Reality, Proposals), *International Conference on Cooperatives and Development in Egypt and the Arab World: Reality and Hope*, Al-Azhar University, Egypt.

Al-Osaimi, M. S. (2014). Provisions of the Staff Association, *Journal of Islamic Research*, Issue (104), General Presidency for Scholarly Research and Ifta, King Fahd National Library, Riyadh, Saudi Arabia.

Al-Otaibi, M. A. (2008). The contribution of the cooperative system to the activation of civil society organizations. *Women's Center for Islam and Development, Ministry of Social Welfare*, Khartoum, Sudan.

Webster Dictionary (Webster, 1993).

Qaraosh, A. H. (2019). The Role of Small Enterprises in Empowering Women Economically and Socially: A Field Study in the City of Deir Atiyah, *Al-Baath University Journal for Human Sciences, Al-Baath University*, Syria.

Mustafa, I. (1972), *The Simple Dictionary*, The Islamic Library for Printing and Publishing, Cairo.

The comprehensive dictionary of meanings.

Arabic Arabic Dictionary.

International Labor Organization (2018). Promoting sustainable enterprises, *Report VI, International Labor Conference, 69th session, Geneva*.

Mansour, R. R. (2015). Awareness of the housewife in managing her resources and its relationship to invisible income, *Journal of Home Economics*, Volume 60, No. 2, Benha University, Egypt.

Nasr, N. E. (2017). Problems and their relationship to some social and psychological variables among the Egyptian breadwinner, *Journal of the College of Education, Al-Azhar University*, 172 (2), Egypt.

Al-Walidat, O. A., Al-Kharouf, A. M. (2019). The Role of Small Enterprises in Empowering Rural Women in Madaba Governorate (2010-2014), *Human and Social Sciences Studies*, Volume 46, Number 1, University of Jordan, Amman, Jordan.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

Anderson, S., & Baland, J. M. (2002). **The economics of roscas and intrahousehold resource allocation**. The Quarterly Journal of Economics, 117(3), 963-995.

Ashraf, N., Karlan, D., & Yin, W. (2010). **Female empowerment: Impact of a commitment savings product in the Philippines.** World development, 38(3), 333-344.

Duflo, E., & Saez, E. (2002). **Participation and investment decisions in a retirement plan: The influence of colleagues' choices**. Journal of public Economics, 85(1), 121-148.

4-Dean Karalan. D& Morduch, J. (2009). **The Financial Access Initiative is a consortium of researchers at New York University, Harvard,** Yale and Innovation for Poverty Action NYU, Wagner Graduate School 295 Lafayette street

Gugerty, M. K. (2007). **You cannot save alone: Commitment in rotating savings and credit associations in Kenya. Economic Development and cultural change**, 55(2), 251-282.

Lakwo, A. (2007). **Microfinance, rural livelihoods, and women's empowerment in Uganda.** Leiden: African Studies Centre.

Malhotra, A., Schuler, S. R., & Boender, C. (2002). **Measuring women's empowerment as a variable in international development**. In background paper prepared for the World Bank Workshop on Poverty and Gender: New Perspectives (Vol. 28).

Manski, C. F. (2005). **Optimal search profiling with linear deterrence**. American Economic Review, 95(2), 122-126.

Mullainathan, S., & Shafir, E. (2008). **Savings policy and decision-making in low-income households.** Insufficient funds: Savings, assets, credit, and banking among low-income households, 121, 140-142.

Rahman, S. S., & Sultana, N. (2012). **Empowerment of women for social d**evelopment (A case study of Shri Mahila Griha Udyog Lijjat Papad, Hyderabad district). Researchers World, 3(3), 50.

Rimaz, S., Dastoorpoor, M., Vesali, S., Saiepour, N., Nediat, S., Sadeghi, M., & Khoei, E. M. (2015). **Investigation of relationship between social capital and quality of life in female-headed families**, Medical journal of the Islamic Republic of Iran, 29, 270.

Wright, G. A., & Mutesasira, L. K. (2001). **The relative risks to the savings of poor people**,Small Enterprise Development, 12(3), 33-45.